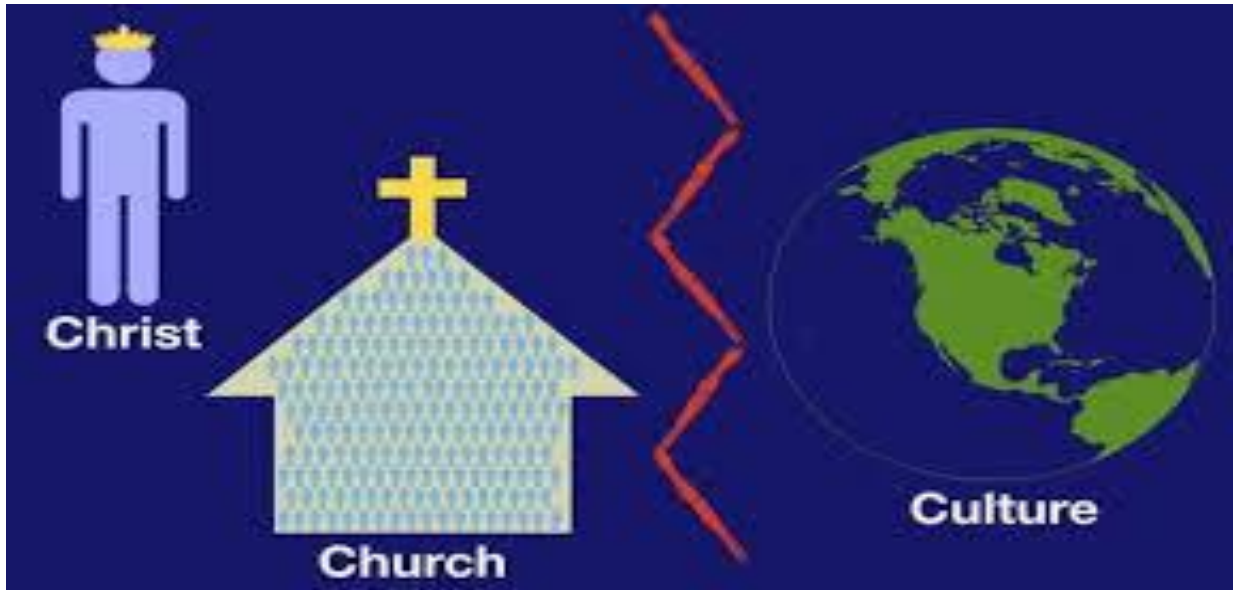


الكنيسة والثقافة

حولاً عملية لإعادة الكنيسة إلى كلمة الله
ومشاركة الإنجيل مع الثقافة



بقلم

القس رفيق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: ما الذى يميز الثقافة الحالية؟

الفصل الثانى : الكنيسة ورسالتها في عالم منقسم

الفصل الثالث: ما هى أوجه الصراع بين الكنيسة والثقافة

الفصل الرابع : حلول عملية للخروج من الأزمة

الخاتمة

المقدمة

إذا كنت مثل كثير من الناس عندما تشاهد الأخبار ، تهز رأسك وتتساءل ، " ما الذي يحدث في العالم؟" من الواضح أن هناك أفكار منقسمة، والكنيسة متنازعة، وفتور إلى حد كبير، والاضطهاد الديني أخذ في الازدياد، والمسيحيون يكافحون مع ما يجب القيام به، ويدافعون على توجهاتهم في كل مجالات الحياة في خضم كل هذانجد في كلمة الله الإجابات التي نحتاجها للوقوف بجرأة من أجل عمل نعمة المسيح ومشاركة إنجيله في أي وقت أو مكان لكن علينا صياغتها بشكل يناسب الثقافة التي نعيش فيها.

لذلك دعوتى أن تجهز نفسك لمعرفة ما يحدث حولك لا تكن منعزل، وفكر في ما يمكنك فعله حيال ذلك! لا يكفي مجرد التهد وهز رؤوسنا لما يجري!! علينا العمل حتى في نطاق اسرتك الصغيرة ان تستصنع فرقا بكل تأكيد.

نحن بحاجة إلى أن نكون مُجهزين للانخراط بنشاط من أجل المسيح بينما نكافح من أجل الإيمان في الزمان والمكان اللذين وضعنا الله لنا بشكل مطلق، لا شك إن الثقافة في حالة من الفوضى والكنيسة في حالة متصارعة حول كيف تتصرف!!

لا أخفى عليكم ان هناك الكثير من الإخفاقات بين معظم العائلات فيما يتعلق بماذا وكيف يجب أن نعلمه لأجيال اليوم خصوصاً ما نؤمن به كمسيحيين، ولماذا نؤمن ولماذا نحن نفعل ذلك والكل يفعل العكس؟؟ وكيفية التعامل بشكل صحيح مع القضايا الأخلاقية مثل الجنس و "زواج" المثليين والإجهاض، والعنصرية والفقر والانجيل الاجتماعى وكيف نشارك رسالة الانجيل في وسط ثقافة مضادة لكلمة الله !! وصراع الكنيسة والمجتمع بلا شك لابد من وضع الحقيقة الكتابية بغض النظر عن ايمان

الآخرين أو معتقدتهم لأن كلمة الله وحدها هي التي تساعدكم في بناء وجهة نظر كتابية للعالم.

علينا دور وكل واحد فينا عليه أن يعمل في ملكوت الله لذلك ابدأ بتلمذة الجيل القادم في منزلك أو كنيسة. أحد الأسباب الرئيسية لوجود كنيسة متضاربة هو أنه بشكل عام لدينا كنيسة أمية وفقاً لما يعلمه الكتاب المقدس (الامية الكتابية). فهذا الجيل لا يمكنهم تصديق ما لا يعرفونه والدفاع عنه! نحن بحاجة إلى إدخال الناس، بمن فيهم الأطفال والشباب، إلى كلمة الله، وتعليمهم الحقائق الدسمة، والعقائد، والدفاع عنها. إنهم بحاجة إلى أساس متين، يقوم على الحقيقة المطلقة لكلمة الله فهل نستطيع؟ من خلال هذا الكتاب نضع بعض الرؤى لعلها تكون معين وملهمه لنا في التعامل مع قضايا الثقافة ورسالة الكنيسة.

السؤال الرئيسي هو هل يدعو الله الكنيسة لتغيير الثقافة؟؟

لا ننسى ان الخط الفاصل بين الكرازة بالانجيل والدعوة لتغيير الثقافة ليس كبير تتساوى الدعوات أحياناً في كلا الطريقتين ولكن المشكلة هي ونحن نسعى لتحقيق إرساليتنا في هذا العالم وهو تطهيره تناسينا أن نطهر انفسنا من الداخل أولاً!! وقبل كل شيء فكيف نحى الميث وفيينا قد مات من زمن، بالفعل لا يوجد خط فاصل بين مملكة الله ومملكة العالم فنحن الان نعيش في عالم محطم من الخطية والذين يدعون لتغييره عليهم هم اولاً ان يتغيروا وعلينا أن نفهم إن ملكوت الله شيء نناله لا شيء نبنيه فكيف يبني المنهدم فعلياً ما يحقق رغبة القدوس فهو نعمة الله التي وهبها لمن يطيع صوت القدير ويعرف طريق خلاصه وانت تعيش خلاصك هنا على الارض تُظهر محبة وتواضع وخدمة لهذا العالم مثل السامري الصالح وعند هذا الحد هنا يقف دورك ويبدأ دور الله

فى التغير فالتحول الثقافى يأتى كأحد التوابع لتغير القلب من الداخل أولاً !! الحقية
اللى أعرها من كلمة الله هى أن نبداً بتلمذه هذا الجيل للمسيح ونترك النتائج لله !!

الجيل الجديد امام منظومة ثقافية تتميز بتماسك اكثر من كل الماضى وصعب ان تكون
خارجها فاذا حاولت مقاومتها ستكون خارج العالم لذلك علينا ان ندخل هذه المنظومة
ونصنع لنا مكان على سطح هذا الكوكب قبل ان نفقد هذا الجيل من حياة الكنيسة
فعوامل تاكل الكنيسة تزداد مع الوقت وربما اذا تأخرنا عن ذلك لا اعرف كيف ستكون
النتيجة

الفصل الأول

ما الذي يميز الثقافة الحالية؟

الثقافة الحالية تتغير بشكل سريع فما كان متعارف عليه بالأمس أصبح شيء قديم اليوم ونجد ذلك في كل المجالات، والسؤال الرئيسي لنا هو كيف يجب أن تتفاعل الكنيسة مع الثقافة المحيطة بها؟ بالفعل لقد واجهنا جميعاً صعوبة في التعامل مع هذا السؤال ، سواء طرح بهذه الطريقة تحديداً أم لا أو بأشكال أخرى المهم ان الثقافة الان انقضى عهد أن نصفها بالمسيحية فهى علمانية براجماتية من الطراز الأول والمصالح هي التي تحدد مصير الناس والشعوب ومن يملك يسود ومن لا يملك يطيع.

الثقافة الحالية متشعبة ومتشابكة وهناك قضايا شائكة جداً في كل مجالات الحياة ويأتي السؤال حول تفاعل الكنيسة مع ما يحيط بها بأشكال متنوعة مثل:

القضايا الأخلاقية: التحرر الجنسي - الزواج - السلوك الاجتماعي
قضايا السياسة العامة (البيئة ، الاقتصاد ، الهجرة ، الإجهاض ، الجيش ...) - هل يجب أن تدعم الكنيسة علانية أو ترفض مواقف معينة؟ هل يجب أن يصوت الأفراد المسيحيون حسب ضميرهم؟ هل يجب أن يؤثر إيماننا على تصويتنا؟ هل نصوت؟
السياسيون - يبارك ، يؤيد ، يشجب ، أو يتجاهل؟

قضايا الاقتصاد : التعامل مع المال

أنماط موسيقية جديدة - مناسبة لاستخدام الكنيسة في العبادة أم لا ؟
تقنيات الأعمال والموارد البشرية، هل مناسبة لأختيار قيادة الكنيسة من رعاة وعلمانيين؟

قضايا البراغماتية - هل تنطبق نفس القواعد الأخلاقية في العالم كما في الكنيسة؟

قضايا لاهوتية وفلسفية: مشكلة الألم والشر -

قضايا الكنيسة: العقيدة وصراعات الطوائف - نظام الإدارة فيها -

للهولة الأولى نرى قضايا متشعبة ومتداخلة فيما بينها تغير فيها الثقافة وتصنع لها قيم مشتركة قوية مترابطة يصعب اختراقها مع الزمن ولعلنا من خلال هذا الكتاب نبدا بأثارة بعض هذه القضايا وليست كلها بالطبع لكنها بداية ومنتظر اسهامات الكتاب العرب في هذا المضمار لمحاولة صنع بيئة ثقافية تصلح لتلمذة هذا الجيل للمسيح.

نظرية المملكتان:

منذ كتاب اغسطينوس (مدينة الله) والفلسفة المسيحية تحاول أن تعالج الصراع بين مملكتان الكنيسة "الديني" والعالم "العلماني" هل نشارك أم ننعزل؟ لا بد أن نطرح هذا السؤال على هذا الجيل من الشباب ونعينهم على الإجابات حتى يتكون لديهم قدرة على الإجابة أمام تعقيدات الحياة ويصل الى تفاهم مشترك ويتصالح مع نفسه في مواجهة طوفان الثقافة الجديد.

في هذه الدراسة سأشارك بنموذجين لاتخاذ هذه القرارات الأخلاقية في ضوء الثقافة الحالية نموذج ريتشارد نيبور ونموذج تيموثي كيلر¹ وهما من الشخصيات اللاهوتية المؤثرة في المجتمع الامريكى بصفة خاصة والبحوث اللاهوتية بصفة عامة.

¹ <https://teddyray.com/sex-slaves-and-rock-n-roll-how-should-the-church-engage-culture-pt-i/>

هل سمعت عن نماذج نيبور للمسيح والثقافة؟ لقد كانت أبرز طريقة لفهم أسئلة المشاركة الثقافية منذ نشر كتاب نيبور "المسيح والثقافة" في عام 1951.

شرح موجز لفئاته الخمس:

خمس نماذج قدمها عالم اللاهوت Richard Niebuhr نيبور عن علاقة المسيح والثقافة

Christ Against Culture

The Christ of Culture

Christ Above Culture

Christ and Culture in Paradox

Christ the Transformer of Culture

1. المسيح ضد الثقافة

عندما يتحدث نيبور عن "الثقافة" فهو يقصد العملية الكلية للنشاط البشري. ما فرضه البشر على الطبيعة، على سبيل المثال الزراعة، والتجارة، والفن، والحرب، وما إلى ذلك. في وجهة النظر الموصوفة بالمسيح ضد الثقافة، يشير إلى أولئك الذين يتعاملون مع معضلة "في العالم، وليس من العالم" من خلال رفض الثقافة جملة وتفصيلاً. يتم رسم خط واضح بين أخوة أبناء الله والعالم بأسره. أوضح مثال على ذلك هو أولئك الذين يعيشون كرهبان في الأديرة، أو مجموعات ترفض استخدام الأجهزة الحديثة كوسيلة لرفض تأثير الثقافة عليهم مثل مجموعات الأميش.

أي مجموعة أو نظام تقوم بتأسيسه لفصل نفسك عن الثقافة تصبح "ثقافتنا" وثقافتهم مع نقاط قوتها وفسادها. أفضل ما يمكنك فعله هو تجميد الثقافة التي تعتنقها وتؤمن بها في وقت ما من الماضي وتعيش بها في ثقافة الحاضر وفي النهاية فشل منهج المسيح ضد الثقافة في اظهار تمييزك والوصول الى العالم بنعمة المسيح.

والتنبيير الأساسي في هذا التوجه إنه يجب على المسيحيين مقاومة العالم وتأثيراته. إنه خاطئ ، ساقط ، فاسد. هناك إنقسام صارخ وضروري بين المسيح والعالم. في أي مكان ترى فيه المسيحيين يفصلون أنفسهم عن العالم ، فإنك ترى نسخة من هذا النموذج.

2- مسيح الثقافة - هذا هو عكس ما ورد أعلاه. تقول أن الله خلق كل شيء ، لذلك يمكننا أن نتوقع أن نجد حقيقة الله وصلاحه في جميع أنحاء الخليقة. لا يوجد فرق بين المسيح والعالم. في أي مكان ترى مسيحيين يتحدثون عن "نهب المصريين" ، فإنك ترى منظرًا كهذا.

مع هذين نكون قد وضعنا القطبين. الثلاثة الآخرون يقعون في مكان ما بين:

3 - المسيح فوق الثقافة - هذا هو كلاهما / والموقف. لا يتعين علينا رفض الثقافة تمامًا باعتبارها سيئة أو قبولها على أنها جيدة. بدلاً من ذلك ، نحتفل بالخير الذي نجده ونرفض أي شيء مخالف للإنجيل. هناك انقسام ، لكنه ليس انقسامًا تامًا مثل نموذج "المسيح ضد الثقافة".

في هذا النموذج ، نميز أيضًا بين العالم "العلماني" و "المقدس". الله يسيطر على كليهما ، ولكن بطرق مختلفة. لذلك يمكننا أن نجد صلاح الله في الطبيعة (علمانيًا) ، لكن لا يمكننا اختبار صلاحه الكامل إلا من خلال نعمته الخارقة للطبيعة (المقدسة). إذا رأيت مسيحيين يتحدثون عن الخضوع للسلطات الحاكمة في العالم ولكن أيضًا الحفاظ على هويتهم المسيحية ، فمن المحتمل أن هذا مرتبط بهذا الرأي.

4 - المسيح والثقافة في التناقض - هذا مشابه لموقف المسيح ضد الثقافة أعلاه. إلا أنه لا يرسم الخط الفاصل بين عالم خاطئ ميؤوس منه والكنيسة المقدسة. بدلاً من ذلك ، يرسم الخط الفاصل بين الخير والشر "من خلال كل قلب بشري" ، كما وصفه سولجينتسين. كل واحد منا مزيج من الخير والشر. في النهاية ، هذا يرسم الخط الفاصل بين الأشرار (جميعنا!) والله. الثقافة ليست هي المشكلة. نحن المشكلة.

في هذا النموذج تعيش البشرية والله في توتر لأن كل واحد منا لديه دوافع جيدة ودوافع شريرة ، مما يؤدي إلى كل من التعبيرات الجيدة والشريرة في ثقافتنا. في أي مكان ندرك فيه أننا عاجزون تمامًا عن إنقاذ أنفسنا وأن علينا أن نثق في نعمة الله ، فهذا انعكاس لهذا النموذج. كما قالها بولس من ينقذني من هذا (جسد هذا الموت) الجسد المعرض للموت؟ الحمد لله الذي يخلصني بيسوع المسيح ربنا!"

5 - المسيح محوّل (مغير) الثقافة - مثل نموذج مسيح الثقافة ، هذه النظرة تفهم خليقة الله على أنها جيدة. لكنه يعترف بالطرق التي شوه بها الشر ذلك الخير. من وجهة النظر هذه ، يغير الله خليقته المكسورة ، ويعيدها إلى الخير الأصلي الذي قصده. ويمكن للمسيحيين ويجب عليهم المشاركة في هذا العمل. في أي مكان ترى فيه المسيحيين يعملون من أجل التغيير الاجتماعي ، فهذا يعكس هذا النوع من الفهم.

ساهم تيم كيلر في هذه المناقشة بطريقة ساعدتنا نحدد وجهة نظرنا عن المسيح والثقافة من خلال سؤالين.

هل يجب أن نكون متشائمين أم متفائلين بشأن إمكانية التغيير الثقافي؟
هل الثقافة الحالية قابلة للإصلاح وجيدة ، أم أنها سقطت بشكل أساسي؟
خلفية تاريخية عن نموذج نيبور :

في الثلاثينيات من القرن الماضي ، وضع نيبور العديد من أفكاره حول الخطية والنعمة ، والحب والعدالة ، والإيمان والعقل ، والواقعية والمثالية ، ومفارقة التاريخ ومأساته ، والتي أسست قيادته للحركة الأرثوذكسية الجديدة في اللاهوت. تأثر بشدة من قبل كارل بارث وغيره من اللاهوتيين الديالكتيكيين في أوروبا ، وبدأ في التأكيد على الكتاب المقدس كسجل بشري للوحي الإلهي. لقد عرضت على نيبور إعادة توجيه نقدية ولكن تعويضية لفهم طبيعة البشرية ومصيرها. صاغ نيبور أفكاره في مبادئ تتمحور حول المسيح مثل الوصية العظمى وعقيدة الخطيئة الأصلية. كانت مساهمته الرئيسية هي رؤيته للخطيئة كحدث اجتماعي - كفخر - مع التمرکز حول الذات كأصل الشر. كانت خطيئة الكبرياء واضحة ليس فقط في المجرمين ، ولكن بشكل أكثر خطورة في الأشخاص الذين شعروا بالرضا عن أفعالهم - مثل هنري فورد (الذي لم يذكره بالاسم). كان الميل البشري لإفساد الخير هو البصيرة العظيمة التي رآها تتجلى في الحكومات ، والأعمال التجارية ، والديمقراطيات ، والمجتمعات الطوباوية ، والكنائس. وقد تم التعبير عن هذا الموقف بعمق في أحد أكثر كتبه تأثيراً ، الرجل الأخلاقي والمجتمع اللاأخلاقي (1932). لقد كان لديه مهمة وهي فضح النفاق والتظاهر وجعل تجنب الأوهام الصادقة في قلب أفكاره.

احد افكار نيبور في نموذجه الاخلاقي عن العلاقة بين الكنيسة والثقافة إنها في حالة تناقض وهذا المنهج يعترف بـ "التوتر" الموجود بين المسيح والثقافة. أن الكنيسة افتدت وروحية بطبيعتها ولكن بسبب الجسد جزء كبير جداً يرتوى من الثقافة التي نعيش فيها ويبقى الصراع!!

تشبه هذه النظرة إلى حد كبير العقلية التي وصفها بولس في رومية 7-8 حيث يجادل بأنه على الرغم من استمراره في الكفاح مع الخطية / ثقافة بشريته ، إلا أنه لا توجد إدانة على أولئك الذين هم في المسيح يسوع.

فعلاقة التوتر الخلاق بين افكار الروح وافكار الجسد ستظل حتى نلتقى بالمسيح والرائع في الموضوع ان المسيح هو الحل فهناك ضمان ابدى بعلاقتنا مع المسيح فلا دينونة على الذين هم في المسيح ؟؟

جادل نيبور بأن مقارنة الدين كمحاولة فردية لتنفيذ الوصايا الكتابية بالمعنى الأخلاقي ليس فقط استحالة ولكن أيضاً إثبات لخطية الإنسان الأصلية ، والتي فسرها نيبور على أنها حب الذات. من خلال حب الذات يصبح الإنسان مركزاً على صلاحه ويقفز إلى الاستنتاج الخاطئ - وهو ما أطلق عليه "الوهم البروميثي" - وهو أنه يستطيع تحقيق الخير بمفرده.

وهكذا يخطئ الإنسان في قدرته الجزئية على تجاوز نفسه بالقدرة على إثبات سلطته المطلقة على حياته وعالمه. يُحبط الإنسان باستمرار بسبب القيود الطبيعية ، ويطور شهوته للسلطة التي تدمره هو وعالمه كله. التاريخ هو سجل هذه الأزمات والأحكام التي يجلبها الإنسان على نفسه. كما أنه دليل على أن الله لا يسمح للإنسان بتجاوز إمكانياته. في تناقض جذري مع الوهم البروميثي ، يكشف الله عن نفسه في التاريخ ، ولا سيما في

يسوع المسيح ، على أنه محبة تضحية تتغلب على تجربة تأليه الإنسان وتجعل التاريخ البشري بناءً ممكنًا²

الخلاصة:

يفترض نموذج الملاءمة أن الثقافة جيدة وأن الكنيسة يجب أن تكون نشطة في العالم ، لذلك فهي تجد طرقًا للكنيسة للتعلم من العالم والالحاق بالركب. يمكنك أن ترى الكثير من وجهة نظر "مسيح الثقافة" فيه.

تفترض وجهة نظر التحول أن الثقافة ليست جيدة وأن الكنيسة يجب أن تكون نشطة في العالم لتحويله، لذلك فهي تبحث عن طرق للكنيسة لتغيير العالم. أنت تفكر في "المسيح محوّل الثقافة" أليس كذلك؟ بالفعل تم تغيير في توجهات الانسان بفعل المسيحية ولكن الطريق مازال طويلاً امامنا لتحقيق ذلك وربما لن يتحقق هنا على الأرض بل هناك في السماء.

تفترض وجهة النظر المضادة للثقافة أن الثقافة ليست جيدة ولكن الكنيسة يجب ألا تكون نشطة في العالم. في هذا النموذج ، تصبح الكنيسة ثقافة مضادة ، حقيقة بديلة لنموذج العالم. إنها مدينة على تل ، تدعو الناس في العالم للحضور ، مع تجنب أن يفسدهم العالم. مأخذ آخر عن "المسيح ضد الثقافة".

تفترض طريقة عرض المملكتين أن الثقافة جيدة لكن الكنيسة يجب أن تكون منفصلة عنها. فكر في فصل الكنيسة عن الدولة. في هذا النموذج ، يشارك المسيحيون كمواطنين

² <https://ar.wikicitycouncil.com/949067-reinhold-niebuhr>

صالحين في العالم وأعضاء صالحين في الكنيسة ، لكننا نعرف بأنهما منفصلان. هذا يشبه إلى حد كبير نموذج "المسيح والثقافة في التناقض".

ما هو الحق؟

إذا كان النموذجين افكارهم جديدة بالنسبة لك ، خذ وقتاً كافياً للنظر والدراسة في كل منهما، ثم اختر واحد منهما بحسب ما يريح ذهنك المسيحي.

السؤال هل يوجد أفضل من هذان النموذجين يعكس فهمك لكيفية ارتباط الكنيسة بالعالم؟

إذا كنت تعتقد أن موقفنا الأساسي في العالم يجب أن يكون العمل من أجل التغيير الإيجابي عليك بأخذ نظرتنا المسيحية للعالم والسعي لخلق مجتمع يناسب ويتبع تلك النظرة للعالم؟ إذا كان الأمر كذلك فمن المحتمل أن تختار نموذج Transformationist التحول ، أو هل تعتقد أن موقفنا الأساسي يجب أن يكون الاحتفال بصالح الله كما نجده بالفعل في العالم - للبحث عن الخير العام؟ ثم من المحتمل أن تختار نموذج الملاءمة. أو ربما تعتقد أن الموقف الأساسي للكنيسة يجب أن يكون العمل كمدينة مشرقة على تل ، شعب مقدس في عالم ساقط وعلى الناس الذين حولنا يلاحظون أن هناك شيئاً مختلفاً عنا ويسألون لماذا؟؟ إذا كان الأمر كذلك فعليك اختيار وجهة نظر. Counterculturalist أخيراً، هل تعتقد أن لديك دوراً مهماً ولكنه مختلف في الكنيسة والعالم؟ نحتفل بالكلمة وممارسة السريرين(المعمودية والتناول) في الكنيسة. نقوم بعملنا بتميز متواضع في العالم "العلماني". لكن الحقيقة إنهما عوالم مختلفة للغاية ، ولا بأس بذلك. هنا تختار نموذج "المملكتان".

هل اخترت النموذج المفضل لديك؟ الفهم الذي تميل إلى استخدامه في التعامل مع القضايا الاخلاقية؟ الحقيقة عندما تعلمت ودرست هذه النماذج ، بدأت أفهم ما كان يحدث في بعض خلافاتي الفكرية والمناقشات التي تدور بين الناس. كنت أحضر كثيراً لمحادثات حول الكنيسة بعقلية مضادة للثقافة ، وكان معظم الأشخاص الذين كنت أتحدث معهم يأتون بعقلية الملاءمة أو التحول. واجه الناس صعوبة في فهم سبب تقديمي أفكاراً حول عمل الكنيسة ك"اقتصاد بديل" ، يسألون عما إذا كان من الأفضل أن تكون الخدمة مهنة سيئة أو يقترحون أن يولي المسيحيون اهتماماً أقل للانتخابات ، أو يسخرون من البراغمية. إذا واجهت صعوبة في الفهم أو استيعاب في هذه الأنواع من المحادثات ، فربما توضح النماذج السابق ذكرها السبب.

لكن من منا على حق؟ أو بمعنى آخر ما هو النموذج المناسب؟

يجيب كيلر أن لا يوجد ما هو الأفضل، يقول إننا نحتاج بدلاً من ذلك إلى إيجاد التوازن وهنا نحتاج أن نفكر من هو السؤال على تبنى ثقافة التوازن؟ والفكر الرئيسي في هذا النموذج هو أن شخص المسيح هو التوازن المثالي من جميع الأنواع ففي حالة المشاركة الثقافية ، هل ندعو حقاً إلى "التوازن" عبر هذه النماذج الأربعة في كيفية تعامل الكنيسة مع قضية العبودية؟ في مسائل الجنس والعنصرية، وموسيقى الغناء للشيطان، هل يحقق الاستخدام المتوازن لجميع هذه النماذج ما نحتاج إليه؟ لا أعتقد ذلك. لا أعتقد أنه يمكننا، أو ينبغي علينا التعامل مع الحياة الجنسية والعبودية وموسيقى العالم بنفس الطريقة. يتطلب كل منهما نوعاً مختلفاً من الاستجابة المسيحية. لكن كيف نختار؟ أجد إننا عادة ما نختار النموذج الذي يريح الجماعة لكل مشكلة معينة. هذا يسمح لنا بتبرير أي رد تقريباً على أي مشكلة. وربما نسي ذلك الشخص "المتوازن" وحتى هذا المعيار واسع جداً ولا يستطيع أحد وضع معايير ثابتة.

قضية التحرر الجنسي

الآن تعيش الكنيسة في عالم متحرر جنسياً لم يوجد مثله في السابق فقد صار الوضع من أسوء الى اسوء ولا توجد ضوابط ولقد وجدنا إنه في تفاعل الكنيسة مع الثقافة ، نجد نموذجين شائعين لكيفية فهم المشاركة الثقافية. قال كيلر إن أيا من هذه ليست الإجابة "الصحيحة". بدلا من ذلك ، يجادل من أجل التوازن. لا ينبغي أن نتطرف في أي من هذه الاتجاهات ، ولكن بدلاً من ذلك نستخدمها جميعاً بطرق مناسبة.

هذه بداية جيدة ، ولكن من المحتمل أن يضللنا. مفهوم "التوازن" العام ليس هو الحل. في الواقع ، هناك أوقات يجب أن تكون فيها استجابتنا لشيء ما في ثقافتنا واحدة من هذه الأوقات المتطرفة. لكن نموذج كيلر لا يساعدنا في تحديد متى نفضل أحد هذه المواقف ولا يساعدنا في تحديد كيفية تبني هذا الموقف. كما لم يفعل نموذج نيبور السابق ذكره.

المشكلة هي فرضية البداية في كلا النموذجين. يحاولون اتباع نهج من أعلى إلى أسفل للمشاركة الثقافية. يسألون أسئلة عامة حول طبيعة الثقافة: هل هي جيدة؟ هل هذا سيء؟ هل يجب أن تشارك الكنيسة بنشاط في ذلك؟ لكننا لا نتعامل مع الثقافة بشكل عام. نحن نتناولها بكل تفاصيلها ، وكل منها مختلف حتماً ، وسط التعقيد الثري للأحداث الفردية ، فإن النماذج التي اقترحها نيبور وكيلر تتركنا بلا هدف - أو حتى أسوأ من ذلك ، تبرر تبني المواقف السيئة في الجنس والعبودية واستخدام الموسيقى العالمية في العبادة.

بالنسبة لجميع أنواع العلاقات الجنسية في برامجنا التلفزيونية وأفلامنا ، الآن لا يوجد أي منها تقريباً بين المتزوجين بل أغلبها علاقات مفتوحة بدون أي التزام. لا تشترك الأخلاق الجنسية المقبولة والمحتفى بها في ثقافتنا مع التعاليم المسيحية التاريخية. يبدو أن فكرة أن الجنس والزواج يجب أن يسيران معاً فقد عفا عليها الزمن. والآن يجادل البعض بأنها

ليست مجرد فكرة قديمة فقط بل إنهم يدعون أنها فكرة سيئة وضارة نفسياً وقمعية للحياة الانسانية.

كيف يتعامل المسيحيون مع الاختلاف بين تعاليمنا التاريخية وممارسات الثقافة المقبولة عموماً؟ دعونا نفكر في مناهج كيلر الأربعة:
نموذج الصلة:

هل تتطلع إلى ثقافتنا للحصول على إجابات لأسئلة الأخلاق الجنسية؟ أنت مناسب هنا. قال لي خادم مخلص في الكنيسة منذ وقت ليس ببعيد ، "إنه القرن الحادي والعشرين. لا أعتقد أن الله قلق للغاية بشأن الجنس خارج نطاق الزواج بعد الآن". انظر حولك. تعال مع الزمن. اقرأ عن الضرر الذي يصاحب القمع الجنسي.
نموذج الملائمة:

من المحتمل أن يتحدث نموذج الملائمة أيضاً عن العار والخوف الضار اللذين تسببت فيهما "ثقافة النقاء" المسيحية ، وبدلاً من ذلك ، يركزان على صلاح الجنس والجنس. المسيحيون الذين يتخذون موقع الملائمة فيما يتعلق بالأخلاقيات الجنسية لن يبرزوا من العالم. هذا جزء من نواياهم. إذا كنت تريد أن يجذب الناس إلى الإيمان ، فعليك الإقلاع عن جعله يبدو غريباً جداً.
نموذج الثقافة المضادة:

إذا كنت مناسباً هنا ، فأنت ترى أن موقف ثقافتنا غير المقيد تجاه الجنس غير مفاجئ. لكنك ترى أيضاً أنه يتعارض مع الحياة المسيحية. تتوقع من الكنيسة أن تصمم شيئاً مختلفاً تماماً ، حتى لو لم نحاول فرضه على الآخرين.

تحافظ الكنيسة ذات الثقافة المضادة على حياة النقاء والعفة: الأمانة في الزواج ، العزوبة في العزوبية. ملاحظة: نوع "النقاء" الذي يجب أن تدافع عنه هذه الكنيسة لا يقوم على الخجل ولا على الخوف ، ولكنه يعتمد على القداسة.

لا يوجد قلق هنا بشأن تغيير وجهات نظر ثقافتنا حول الحياة الجنسية. سيكون العالم هو العالم. سيكون هذا الجمهور الأكثر احتمالاً للامتناع عن العروض والأفلام التي تروج لوجهة نظر مختلفة عن النشاط الجنسي. على الأقل ، سيرفضون على الأرجح العروض والأفلام التي تحتوي على عُري وتصوير جنسي. كما قال شخص حكيم ذات مرة "إن الجنس العرضي والعري العرضي والمواد الإباحية تعمل على تآكل احترامنا للجسد والجنس. إنهم يدربوننا على الفصل بين شيئين خلقهما الله لنسير معاً، العلاقة الحميمة والعطاء الحميم لأجسادنا."

نموذج التحول (التغيير بالكراسة)

إذا كنت شخصاً متحولاً ، فأنت تريد الذهاب إلى أبعد من المجموعة المذكورة أعلاه. تريد تغيير آراء وممارسات الثقافة. أنت تعتقد أنه سيكون من الأفضل للعالم من حولنا الحفاظ على الأخلاق الجنسية المسيحية ، حتى لو لم يلتزموا بالإيمان المسيحي.

إذا كنت أنت في هذا الموقف فنحن بحاجة إلى أن نسأل كيف سيحدث هذا التحول. خيار واحد هو تفويضها تشريعيه. سن قوانين ضد المعاشرة والجنس خارج نطاق الزواج. ربما لست مستعداً لذلك ، أليس كذلك؟

إذا لم نقم بتشريعها ، يمكن للكنيسة أن تسعى إلى التغيير بطريقة أخرى: من خلال نشر نظرتنا للعالم. حافظ على الفهم المسيحي للجنس في أكثر أشكاله ربحاً عبر ثقافتنا حتى تصبح وجهة النظر السائدة لما هو جيد وصحيح. هذا هو المكان الذي دعا فيه بعض المسيحيين إلى المشاركة المكثفة في صناعة الترفيه وقطاع التعليم.

مثل المال أو الطعام والشراب، تعتبر النشاط الجنسي البشري أمراً جيداً عندما يتم استخدامه على النحو الذي أراده الله. ولكن عندما نتخلى عن ضبط النفس ، فإنه يصبح شكلاً من أشكال عبادة الأصنام التي تدمر أنفسنا والآخرين بشدة. يحاول الشخص الذي يؤمن بنموذج المتحول إقناع مجتمعنا بذلك ، سواء كانوا مسيحيين أم لا.

ربما لا يبدو أي من هذه الأمور مناسباً لك تماماً. أنت أكثر من شخص يعيش ويترك الآخرين تعيش. ستستمر في الحفاظ على الأخلاق الجنسية كما تعلمها الكنيسة ، لكنك لن تتنازل عن معايير الخاصة ولا تتوقع أن يعيش الآخرون وفقاً لها. نموذج المملكتين سوف يجعلك تعيش في كل من الكنيسة والعالم ، ولكن بطرق مختلفة. على سبيل المثال ، ربما لن تواجه أي مشكلة مع زميل في العمل أو موظف ينام أو يعيش مع صديقته. ولكن إذا كان راعيك يفعل الشيء نفسه ، فأنت لست على ما يرام معه. في الواقع ، ربما تعتبر أنه من الظلم أن يقوم صاحب العمل العلماني بطرد شخص ما بسبب أي شيء له علاقة بحياته الجنسية (باستثناء أي شيء غير قانوني ، وهو أمر مختلف) ، ولكنك تعتبر أنه من المناسب جداً أن تقوم كنيسةك بفصل قس لديه علاقة جنسية مع شخص آخر غير زوجته.

وفقاً لنموذج المملكتين ، نتوقع أشياء مختلفة في الكنيسة وفي العالم. ما يمكن اعتباره توقعاً غير عادل أو غير عادل في مكان ما سيكون مطلباً في مكان آخر. جانباً: الشقوق في تحريرنا الجنسي

سلطت حركة #MeToo وهي حركة نسائية تشجع ضحايا التحرش الجنسي على التكلم لمواجهة ظاهرة التحرش في المجتمع الأمريكي، ولقد سلطت الضوء على العديد من المشكلات التي تواجه المجتمع الأمريكي المتحرر جنسياً. عندما يتم فصل الجنس عن الالتزام العلائقي، فإننا نخلق مجموعة جديدة كاملة من الأسئلة حول الوقت المناسب. تظهر التصدعات في تحريرنا الجنسي بشكل كبير.

لقد وصل المجتمع الأمريكي إلى نموذج "الموافقة" كدليل لنا أننا لا نخطئ، وكل شيء على ما يرام، لكننا رأينا أنه حتى هذا المعيار قد يكون من الصعب تحديده. في علاقة يتمتع فيها أحدهم بسلطة أكبر ، هل يمتلك الشخص الآخر حقاً سلطة الموافقة؟ مثل مدير وسكرتيته مثلاً ومن يمتلك السلطة ويضع المعيار؟ عندما يكون أحدهما أو كلاهما في

حالة سكر ، هل يمكنهم الموافقة؟ لقد كان لدينا الكثير من الحالات حيث يدعي أحد الأشخاص أن اللقاء كان بالتراضي والآخر يدعي أنه لم يكن كذلك. ولذا فقد أنشأنا نماذج وتطبيقات تسمح لنا بالموافقة التعاقدية على ممارسة الجنس.

تخيل وصلنا الى ربط الجنس بالتزام تعاقدي. هل سمعنا عن هذا في مكان ما من قبل؟؟ بالتأكيد بعض الأديان تبيح زواج المتعة وهو علاقة بالاجرة مثله مثل بيع الهوى في المتاجر الجنسية.

كيف نختار؟

هل صدمتك أحد هذه النماذج على أنها الأنسب؟ أو ربما تعثرت على أجزاء قليلة من النماذج التي ستصادق عليها بأرادتك أو بغير ارادتك؟ هل بدت أي طرق غير مناسبة للتعامل مع الأخلاق الجنسية في ثقافتنا؟ قد تقول حتى أن التوازن الجيد بين هؤلاء هو الأفضل في هذه الحالة، أياً كان نموذج المشاركة الذي يناسبك بشكل أفضل لهذا السؤال أراهن أنه لن يناسبك بشكل أفضل عندما نناقش قضايا مثل العنصرية والتمييز الديني أو موسيقى الأغاني.

ربما كنت تعتقد أن فكرة تشريع الأخلاق الجنسية كانت فكرة سيئة، فربما تكون قد أحببت منهج العيش والعيش في عرض المملكتين أو منهج "المجتمع البديل" لوجهة نظر الثقافة المضادة ، لكنني أراهن أنك ستفعل ذلك. الحق يقال إن التغيير بطريقة التوازن لا يقود الى شيء، تذكر التاريخ لأن المسيحيين شاركوا في تغيير قوانين العبودية في كثير من بلاد العالم بالمشاركة الإيجابية مسيرات الحرية لمارتن لوثر كينج غيرت ثقافة المجتمع الأمريكي. وأنت تشك في القول إنه كان يجب أن يكونوا متوازنين في مواقفهم. ربما عليك مراجعة افكارك من جديد في عملية التغيير المجتمعي وكيف تتم.

عل العموم قد تتفق معي في أنه لا ينبغي لنا أن ننظر إلى ثقافة التحرر الجنسي و "تطور" إلى ما تعتقد أنه أخلاقيات جنسية مناسبة مستمدة من التحرر، ولكن قد تكون أيضاً على ما يرام مع قبول فكرة "التطور" للأنماط الموسيقية في العبادة مثلاً، مع تغير العالم من حولنا، فالتغيير سنة الحياة ومن لا يستطيع التغيير يموت!! فليس القبول للتطور قاعدة عامة بل تختلف بحسب الموقف الاخلاقي والسلوك الاجتماعي ومعايير الحياة الروحية وغيرها من الانور المتداخله معاً.

الخلاصة:

تشرح النماذج المواقف التي نتخذها من صفر الى عشرة، لكنها لا توضح السبب. قد يسمحون لنا حتى بتبرير موقف لا ينبغي لنا تبريره ، على سبيل المثال القبول بالجملة للمعايير الجنسية في عالمنا أو أي شخص يتبنى نهج "عش ودع غيرك يعيش" في التعامل مع موضوع العنصرية و العبودية والظلم مثلاً هل يتساوى المبدأ هنا ؟؟

أعتقد علينا طرح أسئلة أفضل للوصول إلى إجابات أفضل، في الوقت الحالي: هل يبدو أن أحد هذه النماذج أقرب ما يكون إلى وجهة نظرك؟ ما الذي يساعدك في تحديد المواقف التي يجب اتخاذها وأبها ترفض؟ الجنس ليس ممارسة فقط بل هو علاقة يتم فيها ارتباط جسدين ببعض بشكل كبير ولهذا فالموضوع ليس بيولوجياً فقط ولكن على مستوى المشاعر ولهذا صرح الكتاب المقدس بأنه علاقة يلتصق فيها الرجل بإمراته ويترك أباه وامه وهنا نقول ان الزواج المسيحي يقدم النموذج الفريد لهذه العلاقة ويصون الشركة بين الطرفين، ليسود الحب في العلاقة بين الطرفين فيحدث بناء في كل منهما يسمح بالانتاج الجيد في العلاقات والحياة عموماً وهذا ما قصده الله من علاقة الجنس بين الطرفين بناء وشركة تثمر لمجد الفادي وإمتداد ملكوته.

الفصل الثاني

الكنيسة ورسالتها في عالم منقسم

أعتقد إننا في مرحلة تاريخية لابد أن نجد حلولاً عملية للتغلب على المشكلات التي تعيق أن نتلمذ هذا الجيل للمسيح خصوصاً الثقافية ومشروعها ال ما بعد الحدائي، وتحت هشتاج الكنيسة والثقافة على صفحتي في الفيس بوك كتبت افكار كثيرة لعلها تكون مصدر للمؤمنين أن يفكروا في حلول عملية للتغلب على توغل الثقافة وانتصارها في كثير من الأحيان على عقول الشباب وهذا نداء قلبي اوجه الى اباء هذا الجيل رفقا باولادنا فتيار الثقافة اكبر مما تتخيلوا اصلى ان تكون افكارنا عن الكنيسة والثقافة سبب بركة للأسرة العربية في كل مكان.

الكنيسة لها رسالة حقيقية في كل زمان ومكان ولكن الطريق لإجتياز عقبات التأثير الايجابي ربما يأخذ وقت ولكن في النهاية نجد تغييرات للأفضل تتفاوت نسب تأثيراتها من مكان لأخر فكل منطقة جغرافية على سطح الكوكب تتميز بتجمعات سكانية لهم ثقافة مشتركة يعيشون معاً بمقتضاها ويتم التأثير متى إستطعنا اختراق الثقافة وتوصيل رسالة الأنجيل بقوة وفاعلية.

الفهم اللاهوتي لقضية تحويل الثقافة الى مجتمع مسياني:

يقول المفكر المسيحي مايكل هورتن عن هذا الموضوع "يتحدث الإنجيليون مؤخراً عن تغيير الثقافة ، والقيام بعمل الملكوت في كل الحياة ، وتجسد الكنيسة في العالم. يبدو جيداً؟ المشكلة هي أن هذه الحركات يمكن أن تتخيل الكنيسة كبديل للمسيح ، وتحول تركيز المسيحيين من عودته الموعودة إلى حياتك الأفضل الآن."³ والحقيقة ان العالم

³ <https://www.9marks.org/article/transforming-culture-messiah-complex/>

يهوى في الشرور وطبيعتنا من الاصل ساقطة فكيف تجنى من الشوك ثمرًا!! المسيح هو جوهر كل الأشياء وهذا هو المبدأ الاساسى وكل شيء يأتى تبعاً لهذه الحقيقة.

السياق التاريخي:

لفهم هذا الفكر علينا بارجوع الى المشهد التاريخي، من المفيد التفكير في كيفية ارتباط الكنيسة الإنجيلية بالثقافة الأوسع على مدار القرنين الماضيين. كثيراً ما يُقال لنا أن الإنجيلية كانت عملاقاً نائماً- منعزلاً وسلبياً تجاه الاهتمامات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الأوسع. كما تقول القصة ، أيقظ العملاق الانفصالي من سباته العقائدي فرانسيس شيفر والأغلبية الأخلاقية ، وأطلق العنان للطاقة الهائلة للبروتستانت المحافظين ، ونتيجة لذلك على الأقل منذ الثمانينيات ، يمكن للإنجيليين القيام بحملات سياسية الدخول في قضايا المجتمع بهذا الشكل التجديدي والاصلاحي.

ومع ذلك ، هذه الصورة ليست دقيقة تماماً. لقد ساهم الانتعاش الإنجيلي في بريطانيا ، بقيادة كاليفينيين مثل جورج وايتفيلد وجون نيوتن وكذلك الأرمينيين مثل جون وتشارلز ويسلي ، بشكل كبير في إلغاء تجارة الرقيق في جميع أنحاء الإمبراطورية الانجليزية. غالباً ما يعزو المؤرخون هذه الحركة ، المعروفة في مسرحها الأمريكي باسم الصحوة الكبرى ، إلى دفع المستعمرات إلى جمهورية. من المستحيل سرد قصة الاستقلال الأمريكي ، وإلغاء العبودية ، وحق المرأة في التصويت ، وتشريعات عمالة الأطفال ، والحظر دون ذكر تأثير النهضة الانجيلية.

الإصلاح الأخلاقي:

في الواقع بحلول القرن التاسع عشر ، كان المبشر البارز تشارلز فيني يعرف الكنيسة على أنها "مجتمع من المصلحين الأخلاقيين". الاستفادة من كل فرصة لمهاجمة الكالفينية، لم يكن لاهوت فيني حتى أرميني، بل يرتبط ببيلاجين: لقد أنكر صراحة الخطية الأصلية ،

والتكفير البديل ، والتبرير ؛ واعتبر أن الولادة الجديدة هي تحول ذاتي من السلوك الخاطئ إلى الحياة المستقيمة. تلخص خطبته بعنوان "مذنبون ملزمون بتغيير قلوبهم الخاصة" ، والتي وعظ بها في بارك ستريت تشرش في بوسطن ، الصحوة الكبرى الثانية والكثير من النهضة الأمريكية منذ ذلك الحين.

ووفقاً لغرائزهم البراغمية والثقة بالنفس ، لم يرغب البروتستانت الأمريكيون في تعريف الكنيسة أولاً وقبل كل شيء على أنها مجتمع من المذنبين المرحومين او المغفور لهم ، والمتلقين للنعمة ، ولكن كجيش منتصر من النشطاء الأخلاقيين. حتى لو لم يؤيد المرء صراحة البيلاجية لفيبي ، فإن الافتراضات والممارسات التي تطورت من نشاطه الاجتماعي البيلاجي قوي وواسع الانتشار. في القرن التاسع عشر ، كان معظم البروتستانت متفائلين بشأن تغيير ثقافي أوسع. ظهرت مجتمعات الاعتدال كواحدة من العديد من الحركات المنظمة حول رؤية أمريكا مسيحية.

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، كان زملاؤه الإنجيليون يوشيا سترونج ودي إل مودي يمثلان الانقسام المتزايد بين أتباع ما بعد الألفية المتشائمين والمتشائمين. "ممالك هذا العالم لن تصبح ممالك للرب ومسيحه أو ملكوته" ، قال قوي ، "حتى يتم تنصير سلطة المال." قبل فترة طويلة من استقطابات المحافظين الليبراليين ، دافعت الإنجيلية الأمريكية عن ما يسمى بـ "الإنجيل الاجتماعي" ، كما يلاحظ المرء في التعليق التالي من هوراس بوشنيل:

لقد تم تعميم الموهبة بالفعل على نطاق واسع. لطالما كان يُفترض أن القوة السياسية للدول والممالك موجودة ، والآن هي كذلك في النهاية ، بقدر ما أصبح منصهم مقبولاً للحفاظ على الأمن الشخصي والحرية. تم تنصير العمارة والفنون والدراسات والمدارس

والتعليم إلى حد كبير. لكن قوة المال ، التي هي واحدة من أكثر القوى فاعلية وأعظمها ، لم تبدأ إلا في الوجود ؛ على الرغم من وجود علامات واعدة باختزال كامل أخيراً للمسيح واستخدامات مملكته.... في ذلك اليوم ، عندما يأتي ، يكون صباح الخليقة الجديدة ، إذا جاز التعبير. ألم يحن وقت فجر ذلك اليوم؟

لكن المبشر دي إل مودي سار على إيقاع عازف طبول مختلف. على الرغم من أنه كان في البداية ممثلاً للنشاط الاجتماعي لتشارلز فيني ، أصبح مودي متشائماً بشكل متزايد بشأن المدى الذي يمكن أن تصبح فيه الإمبراطوريات الأرضية مملكة الله. كتب لاحقاً: "إنني أنظر إلى هذا العالم كسفينة محطمة". "لقد وهبني الله قارب نجاة وقال لي ، " مودي ، وفر كل ما تستطيع. "في حين أن الكثير من الناس ينظرون بشكل متزايد إلى الإحياء كأداة لتسيير المجتمع من خلال الكرازة والعمل الاجتماعي ، رأى مودي أنه وسيلة لتحويل الأفراد. ومع ذلك ، في رؤية يوشيا سترونج ، بدأت نسخة أمريكية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة في الانتشار مع المستشفيات والكليات والمجتمعات النسائية والرجال البروتستانتية ، وكلها علامات على موافقة الله ، وفي الواقع ، على تقدم ملكوت الله.

تشارلس فني والبطولة الوهمية:

تم الترحيب بفيني كبطل إنجيلي من قبل البروتستانت على اختلافهم مثل الحدائي هاري إيمرسون فوسديك والأصولي بوب جونز ، الأب ، ومؤخراً ، باعتباره نموذجاً للقضايا السياسية اليسارية من قبل جيم واليس وقضايا الجناح اليميني بقلم جيرى فالويل . ربما لا عجب أن الزائر الحائر ، ديتريتش بونهوفر يمكن أن يصف الدين الأمريكي بأنه "بروتستانتية بدون إصلاح". كما وثق جورج مارسدن في أماكن مختلفة ، اشتق كل من اليمين المسيحي واليسار المسيحي من هذه التبشير الإنجيلي في أواخر القرن التاسع عشر. إن هذا القطار الفكري الحديث (أو بشكل أكثر دقة ، النشاط) ، وليس الانعكاس العميق

لأوغسطين والمصلحين ، هو الذي يوجه النشاط الإنجيلي المعاصر. ومن المفارقات ، أنه حتى أنصار ما قبل الألفية المخلصين مثل جيرى فالويل يبدون جيدًا مثل ما بعد الألفية في الماضي. ربما تكون أجندة الإصلاح الأخلاقي قد انقسمت في اتجاهات ليبرالية ومحافظة ، لكن كلاهما مدينان بأصلهما إلى إحياء تشارلز فيني.

لذلك عندما يتبنى المعمدانين الجنوبيين أمثال الواعظ المشهور المحافظ مثل ريك وارين "تدابير جديدة" في نمو الكنيسة من خلال الدعوة إلى رؤية الكنيسة كجيش من الإصلاحيين الذين يمكنهم إنهاء آفات المرض والحرب والفقر بالإضافة إلى الاختلاط والإجهاض والشذوذ الجنسي ، الطلاق ، وإدمان الكحول ، يقف في طابور طويل يقود من فيني إلى سترونج إلى الأحد إلى جراهام. "أفعال لا عقائد!" اعتاد أن يكون تعويذة الإنجيل الاجتماعي للكنائس الرئيسية ، لكن وارين أعاد إحيائها اليوم كما لو تم سكها حديثًا. بعد فاصل تديرى وجيز ، عاد الإنجيليون الأمريكيون إلى رسالتهم الأكثر إيجابية وانتصارًا (ما بعد الألفية) المتمثلة في تحويل الثقافة الأمريكية إلى "مدينة مشرقة فوق تل".

بالطبع ، لا تجيب هذه النظرة العامة السريعة على السؤال المعياري حول ما يجب أن تفعله الكنيسة فيما يتعلق بالثقافة الأوسع ، لكنها توفر سياقًا يساعدنا على فهم الافتراضات الدائمة التي غالبًا ما تكون مفروغًا منها على الأقل في الكنائس الأمريكية. ومن المفارقات ، أنه في الأرض التي تمنح الفصل القانوني بين الكنيسة والدولة ، يكون تحديد الكنيسة والثقافة الفرعية ، لكل منهما أجندته السياسية ، شبه كلي: الإنجيليون في الضواحي البيضاء ، والكنيسة السوداء ، والأنجيل الاجتماعي الرئيسية ، والأكثر حداثة. "العمران الجديد" للحركة الناشئة. ومع ذلك ، على الرغم من أجنداتهم المختلفة ، فإن كل من هذه التركيبة السكانية الكنسية تعتمد إلى حد كبير على تراث النهضة الأمريكية.

لقد درسنا حتى الآن السياق التاريخي للسؤال ، "ماذا يجب أن يكون دور الكنيسة في الثقافة الأوسع؟" الآن إلى السياق الكتابي واللاهوتي.

السياق الكتابي / اللاهوتي : لفكرة تحويل العالم الى مملكة مسيانية:

يطالب العديد من الكتاب اليوم بتركيز أكبر على القيامة. ومن المفارقات أن ما يتم تجاهله هو أهمية صعود المسيح.

حدث صعود المسيح:

تولد قيامة يسوع وصعوده تناقضًا رائعًا. في المكان الذي تم فيه تعظيم العبد المتألم باعتباره ربًا منتصرًا ، وهو أول ثمر لخليقة جديدة ، ورأس الجسد ، يختفي. ثم ، بالضبط في ذلك المكان الذي أخلاه الشخص الذي صعد ، تظهر كنيسة.

أكثر روايات الصعود المباشرة تأتي من لوقا (لوقا 24: 13-27 ؛ 24: 50-53). يعيد سفر أعمال الرسل 1 هذه الحلقة في آياته الافتتاحية (أع 1: 6-11). وهكذا أصبح الصعود (والباروسيا) جزءًا من الإنجيل نفسه. لم يُصَلب يسوع وقام حسب الأنبياء فحسب ، بل سيرسل المسيح مرة أخرى. يقول بطرس أن يسوع "يجب أن يبقى في السماء حتى وقت الاسترداد الشامل الذي أعلنه الله منذ زمن بعيد بأنبيائه القديسين" (أع 3: 20-21)

كما علّمهم يسوع في عظات جبل الزيتون والعلية وعلى الطريق إلى عمواس (متى 24-25 ؛ يوحنا 14-16 ؛ لوقا 13: 24 وما يليها) ، تتبع الكرازة الرسولية في أعمال الرسل النمط المؤلف للصعود. - العودة ، مبررًا الاعتراف في الليتورجيا الإفخارستية ، "مات المسيح ، المسيح قام ، المسيح سيأتي ثانية". إن رحيل يسوع حقيقي وحاسم مثل تجسده ، و "سوف يأتي [مرة أخرى] بنفس الطريقة التي رأيتها فيها يذهب إلى السماء" (أع 1: 11) - أي في الجسد. في هذه الأثناء هو غائب في الجسد.

الصعود غير المحقق ، الأخرويات المفرطة في الإدراك

كانت إحدى المشكلات في تاريخ التفسير ، مع ذلك ، هي التعامل مع الصعود باعتباره أكثر قليلاً من مجرد علامة تعجب مهرة للقيامة بدلاً من اعتباره حدثاً جديداً في حد ذاته. يفتح صعود يسوع بالجسد فترة انتقالية في التاريخ تجعلنا نتطلع إلى عودة نفس الرب يسوع. لا شيء يمكن أن يحل محل يسوع في الجسد.

كأول ثمار الخليقة الجديدة ، لم يتخلَّ يسوع في صعوده عن التاريخ ، بل أعاد تعريف كل ما سبقه كشيخوخة الخطيئة والموت ، وإخضاعها للدينونة.

إن تاريخ البؤس والعظمة البشرية ، والاستقلالية والصراع ، التي لا يمكن أن تثمر إلا عن ثمار الإدانة والدينونة ، أخذ في الزوال الآن. لقد أصبح عفا عليه الزمن. حتى الآن "الدهر الآتي" يعيد تشكيل الواقع حول رأسه المجيد. الوقت الذي تشغله الكنيسة بسبب الصعود لا يُحدد بالحضور الكامل أو الغياب الكامل ، بل بالتوتر الإفخارستي بين "هذا الدهر" و "الدهر الآتي". الكنيسة تعيش في هذا المكان المحفوف بالمخاطر من الغموض والتوتر بين هذين العصرين ، ويجب أن تعيش هناك حتى عودة المسيح ، معتمدة فقط على الكلمة والروح.

ومع ذلك ، لا تحب الكنيسة البقاء. إنها تريد أن تقفز مثل البندقية وتحقق ملكوت المجد في الوقت الذي قرر فيه الله أن تكون مملكة نعمة.

بالنظر بعيداً عن غياب يسوع الناصري ، يمكن للكنيسة ، بصفتها جسد المسيح ، أن ترى نفسها بسهولة على أنها بديله الأرضي المرئي. كما يشير دوغلاس فارو ، "عندما يُنظر إلى الكنيسة الأرضية على أنها مرآة للنصر السماوي ، عندما يُعتقد أن نجاحها على المحور الأفقي يظهر الارتفاعات المذهلة التي يرتفع إليها رهبها ، فمن الصعب وضع حدود للمجد

الذي ينبغي تتراكم عليه ". تحدث القديس أغسطينوس عن المسيح الكامل الذي يتكون من رأسه وأعضائه بعبارة أخرى ، ما هو بشري عن يسوع - الرؤية والزمان والجسد - ينتقل الآن إلى الكنيسة كجسد تاريخي. أعلن يسوع نفسه سلم يعقوب (يو 1: 50-51) ، ولكن في غيابة الجسدي ، تقدم الكنيسة نفسها لتلك الوساطة. تاريخ يسوع في الجسد تم استبداله ضمناً على الأقل بتاريخ الكنيسة كملكوت الله. يبقى ألوهية المسيح متسامياً ، لكن وجوده المتجسد "يتجسد" من قبل الكنيسة.

في هذا السياق ، ليس من المستغرب أن يكون ملكوت الله متطابقاً بشكل مباشر مع الكنيسة - وهو نوع من الإيمان الألفي (الحكم الالفي الحرفي) "المفرط في الإدراك" والذي لم يعد يدرك بشكل واضح موقع الكنيسة في توتر خطة الله بالفعل / ليس بعد في التاريخ. أصبحت ممالك هذا العالم تدريجياً مملكة إلهنا ومسيحه.

كان هذا الانتقال إلى ما يمكن أن نطلق عليه تفاعل "ما بعد الألفية" أكثر معقولة مع تحول قسطنطين منذ أن مُنحت المسيحية مكانة إمبراطورية. أعلن يوسابيوس مساعد قسطنطين وكاتب سيرته ، أن المسيح قد سلم سند ملكية الأرض إلى خادمه ، قسطنطين ، الذي يتقدم في عهد المسيح "من خلال الاستخدامات العادية للحرب". في النهاية ، تنافس أسقف روما على مفاتيح ممالك هذا العالم.

بالنسبة لتوما الأكويني ، كان حضور المسيح الجسدي تحت سيطرة الكنيسة ، والتي يمكن أن تستدعيه بقرع الجرس في القداس. يلاحظ فارو أن معجزة الاستحالة "وضعت المسيح بالكامل في حوزة الكنيسة". "في الواقع ، كان هذا يعني أن الكنيسة تسيطر الآن على المجيء الثاني. عند رنين الجرس ، أصبح غائب المسيح هو ... *Christus praesens*

جالسًا بشكل مريح مع الطفل المسيح في حجره ، وسرعان ما أصبحت الكنيسة الوصي عليه بدلاً من خادمه. "

فكر التجسد أو الاستبدال بالنسبة لمجتمع الكنيسة:

لماذا هذا النزهة على الصعود؟ لأن هناك الكثير من الحديث الخطير هذه الأيام عن الكنيسة مثل التجسد المستمر للمسيح ، عامل الفداء النشط ، الذي يكمل العمل الذي جاء المسيح لإنجازه. باختصار ، تم استبدال الكنيسة بالمسيح. قام كل من أتباع المثالية الألمانية البروتستانتية والكاثوليكية بهذه الخطوة ، ويقود المسار طول الطريق إلى البابا بنديكتوس السادس عشر ، واللاهوتي اللوثري روبرت جنسون ، واللاهوتي المعمداني ستانلي جرينز ، ودائرة الكتاب اللامعين المعروفة بالأرثوذكسية الراديكالية.

كتب جراهام وارد ، ممثل الأرثوذكسية الراديكالية ، مؤخرًا ،

"ليس لدينا وصول إلى جسد اليهودي الجنساني ... لا جدوى من ذلك لأن الكنيسة هي جسد المسيح الآن ، لذلك لفهم جسد يسوع يمكننا فقط فحص ماهية الكنيسة وما يجب أن تقوله فيما يتعلق بطبيعة يشهد على ذلك الجسد ككتاب مقدس ... كما يشير غريغوريوس النيصي ، في خطبته الثالثة عشرة عن نشيد الأناشيد ، "من يرى الكنيسة ينظر مباشرة إلى المسيح."

أدرك أن معظم الإنجيليين يتدمرون من مثل هذه المطالبات العظيمة للكنيسة المؤسسية ، ناهيك عن البابا ، لكننا لا نواجه بانتظام الادعاء بأن المسيحيين مدعوون لإنقاذ الحضارة الغربية ، وتحويل الثقافة ، وبناء ملكوت الله باعتباره امتدادًا. رسالة المسيح الخلاصية في العالم؟ وفقاً لرئيس أساقفة كانتربري الراحل ، ويليام تمبل ، "يجب على الكنيسة أن تتعرف في حد ذاتها على الجسد الأرضي للرب الصاعد. وليس في حد ذاته فحسب ، بل في العالم أيضاً ، يجب أن يتعرف على عمل الروح الذي يجذب كل الأشياء

إلى الله ". لم يعد السؤال عن مكان وجود المسيح الجسدي مهماً، لأن الكنيسة حية وبصحة جيدة ، وتنتقل من حيث توقف.

في الواقع أصبحت فكرة "التجسد" صفة سائدة في الدوائر الإنجيلية ، وغالباً ما تحرم شخص المسيح وعمله من خصوصيته وتفردته. يصبح شخص المسيح وعمله بسهولة "نموذجاً" أو "رؤية" للعمل الكنسي (محاكاة كريستي) ، بدلاً من حدث مكتمل تقدم له الكنيسة شهادتها.

نسمع بشكل متزايد عن "خدمة التجسد" كما لو أن تاريخ المسيح الشخصي الفريد يمكن تكراره أو تقليده. تندفع الكنيسة، سواء تم تصوّرها بمصطلح "كنيسة عليا" أو "كنيسة منخفضة" ، لملء الفراغ ، كبديل لربها الصاعد. في قطارها ، يعود الكون الأسرار. عندما يتم استيعاب المسيح وعمله في الكنيسة وعملها ، تظهر اختلافات مماثلة بين الإنجيل والثقافة ؛ بين كلمة الله وتجربة مجموعتنا الخاصة ؛ وبين إرسالية الكنيسة وتحول ممالك هذا العصر إلى ملكوت المسيح.

إن هذا الإغراء المتكرر للنظر بعيداً عن غياب المسيح - نحو حضور زائف ، غالباً ما يحل محل نفسه امتداداً لتجسد المسيح وعمل المصالحة - هو الذي يصرفه عن توجيه انتباه العالم إلى مجيء المسيح الثاني في المستقبل. لكن الكنيسة التي لا تعترف بغياب المسيح لم تعد تركز على المسيح. بدلاً من ذلك ، تميل إلى الاستبدالات الوثنية في محاولة للاستيلاء على كنعان قبل الأوان.

هذا بالفعل كما حدث مع موسى في القديم لقد ظن الشعب ان عهد موسى انتهى ولا بد من البدء في عهد جديد: فلما رأى الشعب أن موسى تأخر في النزول من الجبل ، اجتمع الشعب حول هرون وقالوا له: "تعال ، اصنع لنا آلهة تسير قبلنا. أما هذا موسى ، الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر ، فلا نعلم ما أصابه" (خر 32: 1)

بالطبع لقد رأت الكنيسة وسمعت الكثير منذ ذلك الحين ، بما في ذلك التأكيد عند تأكيد وعد الله الخلاصي. ومع ذلك ، يجب أن ننتظر الاستعادة في نهاية العصر. نتمنى ونعمل في الوقت الحاضر ليس من أجل خلاص العالم أو بناء ملكوت الله ، ولكن لأننا "ننال ملكوتًا لا يتزعزع" (عب 12: 28).

إذا كانت هذه الحجة اللاهوتية صحيحة فعلينا أن نشكك في عبارات شائعة مثل "الحياة كلها عمل ملكوت". لا ، إعلان الكلمة ، وإدارة المعمودية والعشاء ، والاهتمام بالرفاهية الروحية والجسدية للقديسين ، وإحضار المفقودين هي عمل ملكوت. إن بناء الجسور ، وتوصيل الإمدادات الطبية للمستشفيات ، وتركيب سخانات المياه ، والدفاع عن العملاء في المحكمة ، وتولي المناصب العامة ، واستقبال الأصدقاء على العشاء هي "عمل خلاق" ، مع التعهد بالسلوك الآمن منذ قايين في ظل نظام الله المشترك. في هذا العمل ، يخدم المؤمنون وغير المؤمنون حيث يتمتع كلاهما بمواهب طبيعية ومهارات مكتسبة لحياتهما المشتركة معاً فما هو الذي يميز إيماننا المسيحي عن الاخلاقيات المجتمعية للحياة الانسانية.

الحقيقة فقط عندما يعود المسيح في مجد ستصبح ممالك هذا العالم ملكوت إلهنا ومسيحه. حتى ذلك الحين ، لا يقدم العهد الجديد نصيحة واحدة لتنصير السياسة أو الفنون والعلوم أو التعليم أو أي مجال نعمة مشترك آخر.

بالطبع ، سيُجلب المسيحيون نظرهم للعالم وقيمهم إلى دعواتهم العلمانية. بدلاً من مجرد العمل في عطلة نهاية الأسبوع بدافع المصلحة الذاتية البحتة ، يجب على المؤمنين أن يختاروا ويحققوا دعوتهم كطريقة لأفضل محبة وخدمة لجارهم. يختلف ما تفعله الكنيسة لمن هم من أهل بيت الإيمان عما يفعله الأفراد المسيحيون كجيران في العالم.

حيث يمكننا أن نأمل في دعوات انتصار "لتخليص الثقافة" ، تقدم رسائل العهد الجديد نصائح مملّة نسبياً ولكنها حاسمة لاحترام أصحاب السلطة والصلاة لهم ، ومعاملة أرباب العمل والموظفين بشكل جيد ، ولكي نكون آباء وأطفالاً مخلصين. نحن مدعوون "لزيادة المزيد والمزيد" في التقوى من خلال وسائل النعمة العادية في الكنيسة. وفي دعواتنا العلمانية ، نحن مدعوون إلى "التطلع إلى عيش حياة هادئة ، والاهتمام بشؤونك الخاصة ، والعمل بأيديكم ، كما أوصيناكم ، حتى تتمكنوا من السير بشكل صحيح نحو أولئك الذين هم في الخارج وأنكم قد لا ينقصهم شيء" (1 تس 4: 10-12)

هل ينبغي أن تكون هناك مؤسسات "مسيحية"؟

مرة أخرى إذا كانت هذه الحجة اللاهوتية صحيحة ، يجب أن نتساءل عما إذا كان ينبغي أن تكون هناك مستشفيات مسيحية أو شركات مسيحية أو صناعات ترفيه مسيحية. ألم تصرف مثل هذه المؤسسات ، التي غالباً ما لا تفعل أكثر من محاكاة نظيراتها العلمانية ، انتباه الكنيسة عن تركيزها الأساسي وخدمتها؟ ماذا لو كانت الكنائس مسيحية بجدية أكبر ، مع التركيز على المسيح لأنه يتم تسليمه إلى الخطاة من خلال الكلمة والسر ، وتناثر أعضاؤها على مدار الأسبوع لشغل وظائف إلى جانب جيرانهم غير المسيحيين بدلاً من دفعهم إلى ثقافة فرعية مسيحية ظاهرياً؟ ماذا لو ، بدلاً من محاولة تأديب ثقافة وثنية ، استعدنا الممارسة الإنجيلية لتأديب الكنيسة في كنائسنا (وهي نقطة أوضحها بولس في ١ كو ٥: ٩-١٢)؟

من المؤكد أن إلغاء تجارة الرقيق كان عملاً نبيلاً. ومع ذلك ، في بريطانيا ، لم تكن الكنيسة كمؤسسة هي التي ألغت العبودية ، ولكن المسيحيين في المناصب العامة هم الذين شكلتهم خدمة الكنيسة في تلمذتهم بعمق روحى واصاله. عندما جاء ويليام ويلبرفورس إلى جون نيوتن للحصول على المشورة بشأن ما إذا كان يجب أن يدخل الخدمة ، شجع نيوتن صديقه على ممارسة السياسة بدلاً من ذلك. كان ويلبرفورس ، كعضو في البرلمان ، يحب جاره ويخدمه ، مستفيداً من وسائل النعمة العادية التي خدمها نيوتن. تركز الكنيسة بشريعة الله وإنجيله الفائقين ، ويتابع أطفالها تفويضهم الثقافي في دعواتهم العلمانية.

يتساءل المرء عما يمكن أن يحدث إذاً، بدلاً من الانقسام حول السياسة الوطنية ، مارست الكنائس البروتستانتية في أمريكا الشمالية والجنوبية قبل الحرب تأديب الكنيسة ضد مالكي العبيد. بعد كل شيء وفقاً للعديد من الروايات ، انهيار نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا في عصرنا عندما اعترفت الكنيسة الهولندية الإصلاحية بأن تبريرها الديني للنظام كان "هرطقة". منضبطة من قبل أختها الكنائس الإصلاحية في جميع أنحاء العالم ، فعلت الكنيسة ما يمكن أن تفعله الكنيسة فقط ، وكانت النتيجة أن النظام فقد شرعيته الأخلاقية.

الخلاصة:

أدرك أن هذه الحجة تخدش السطح فقط. إنه واسع للغاية لتقديم إجابة مناسبة للأسئلة المهمة حول ما إذا كان ينبغي أن تمتد خدمات الرحمة إلى من هم خارج بيت الإيمان وإلى أي مدى. ومع ذلك ، أمل أن أكون قد قدمت بعض الأفكار العامة للمساعدة في تأطير مثل هذه المناقشة.

يسلط الصعود الضوء على غياب المسيح الجسدي ، بينما يسقط عيد العنصرة الضوء على حضوره في العمل الخلاصي بروحه ، والعمل من خلال الكلمة. حتى الآن ، فإن قوى الدهر الآتي تنفجر في عصر الشر الحالي هذا ، ومع ذلك فنحن لا نزال حجاجاً رحل ، ولسنا أباطرة أو مهندسي نظام عالمي جديد.

تقليدًا لأبينا ، الذي في عصر النعمة المشتركة هذا ينزل المطر على العادلين والظالمين على حد سواء ، نحن مدعوون لإتمام دعواتنا العلمانية كخدمة محبة لجيراننا. كمواطنين في مدينة الله ، نحن مدعوون إلى أن ننضح معاً في جسد المسيح ونعلن الإنجيل إلى أقاصي الأرض. فقط عند ظهور المسيح ستصبح هاتان الدعوتان – المامورية العظمى والإرسالية العظمى - متطابقتين.

يمكن للقانون أن يرشدنا في الحياة الصالحة ، لكنه لا يستطيع أبدًا - حتى بعد أن نكون مبررين - أن يمنحنا أي حياة. "أفعال لا عقائد!" تعني "القانون ، وليس الإنجيل!" من خلال تجاوز شريعة الله ، تفرض هذه الأجندة الأخلاقية على المسيح أعباء خراف لم يأمر بتحملها ، وهي أجندة ليس لها إذن منه ؛ وهو يضعف تلك الصرخة الصبور والممتلئة بالرجاء والأمل التي يولدها الروح في قلوبنا ، "مع ذلك ، أيها الرب يسوع ، تعال بسرعة!" في الوقت نفسه ، من خلال التركيز على "حركات الملكوت" غير المبررة ، يصرف المسيحيون عن الدعوات الملموسة التي أعطانا الله إياها في العالم لمجرد حب وخدمة قريبنا بالصبر والاحترام والامتياز.

مثلما لا يمكننا أن نستمد أي حياة من القانون ، لا يمكننا أن نكتسب أي ثقة في انتصاراتنا الثقافية في العديد من المجالات. كما هو الحال مع القانون والإنجيل ، لا تتعارض مواطننا الأرضية والسماوية إلا إذا كنا نبحث عن طريق للخلاص لأنفسنا أو لأمتنا. ولكن بمجرد أن ندرك أنه لا توجد راحة أبدية من العنف والقمع والظلم والفساد الأخلاقي من خلال أعمالنا السياسية أو الثقافية ، فنحن أحرار في متابعة تحسينها بامتنان قوي لله على نعمة خلاصه في يسوع المسيح.

علاوة على ذلك ، نتابع هذه المهمة الثقافية بالنظر إلى الوراثة إلى الخليقة التي باركها الله ونتطلع إلى نفس الخليقة التي سيتم استعادتها عندما تصبح ممالك هذا العالم أخيراً ملكوت إلهنا ومسيحه إلى الأبد ، عالم بلا نهاية. . آمين.

الفصل الثالث

ما هي أوجه الصراع بين الكنيسة والثقافة

سيظل الصراع قائم حتى مجئ المسيح الذي سيضع حداً نهائياً لهذا الصراع فكل شيء تم إعداده في المسيح وبالمسيح وللمسيح

هل كل الأعمال التي نعملها هي أعمال ملكوت الله؟

إذا كانت هذه الحجة اللاهوتية صحيحة والذين يروجون لها يريدون أن يقولوا إن العالم عندما يتحسن للأفضل فهو يذهب لدائرة الملكوت وعلينا أن نعتبر الانجيل الاجتماعي مثل بناء الجسور الثقافية، وتوصيل الإمدادات الطبية للمستشفيات، وتركيب سخانات المياه، والدفاع عن المظلومين في المحكمة من أجل الحريات ، وتولي المناصب العامة ، واستقبال الأصدقاء على العشاء مثلاً هي من ضمن اهداف الكرازة بالانجيل !!

علينا أن ندرك ان هذه الامور يفعلها غير المؤمنين وربما تجد دوافع الاعمال الخيرية دوافع اخلاقية ولكن ليست بالضرورة دوافع لبناء ملكوت الله علينا أن نفرق بين الاثنين حتى لا نخلط الامور وتضيع الرسالة في زحام الاعمال الخيرية علينا أن ندرك أن العهد الجديد يخبرنا عندما يعود المسيح في مجده ستسجد كل ركبة على الارض وفي السماء له وحتى ذلك الحين لا يقدم العهد الجديد نصيحة واحدة لتعميد السياسة أو الفنون والعلوم أو التعليم أو أي مجال نعمل فيه لهذا علينا ان نكون حريصين في اختيارتنا وما الذي يبني ملكوته من عدمه والله سيعطينا الحكمة لنختار القرار الصحيح.

بالطبع سيحضر المؤمنون اثناء تعاملاتهم اليومية نظرتهم المسيحية للعالم إلى أعمالهم العلمانية. والهدف بالطبع إظهار المحبة وبالفعل تقدم رسائل العهد الجديد نصائح حاسمة لاحترام أصحاب السلطة والصلاة لهم، ومعاملة أرباب العمل والموظفين بشكل جيد (1 تس 4: 10-12).

ولكن سيبقى التكلم والأقناع بسبب الأيمان وبمعونة الروح القدس هو الذي يغير حالة النفس الأنسانية من حالة الخصومه مع الله الى حالة السلام والمصالحة مع الله، فليساعدنا القدير في مهمتنا حتى نلتقى به في آخر الزمان ونكون إمناء في ما أخذناه وما لم نستطيع تغييره بالطبع هذا ليس دورنا بل عمل ألهى فتحويل المجتمعات الفاسده الى مجتمعات نقيه مقدسة في إعتقادي ليس دور الكنيسة على الكنيسة ان تعيش كجماعة ايمان حقيقية وتترك نتائج التغيير على عمل القدير.

اجتمع قادة العمل المسيحي في العالم في عام ٢٠١٠ بجنوب افريقيا وخرجو ببيان تجديدي لمؤتمر لوزان ١٩٧٤ وكانت خلاصة أفكارهم كالتالي:

الجزء الأول – للرب الذي نحبه – إقرار إيمان كيب تاون

نحب لأن الله أحبنا أول

نحب الإله الحي

نحب الله الآب

نحب الله الابن

نحب الله الروح القدس

نحب الله الكلمة

نحب إله العالم

نحب إنجيل الله

نحب شعب الله

نحب إرسالية الله

دعوة كيب تاون للعمل – للعالم الذي نخدمه – الجزء الثاني

مقدمة

الشهادة لحق المسيح في عالم متعدد وعولمي AII

بناء سلام المسيح في عالمنا المنقسم والمنكسر BII

الحياة حسب محبة المسيح بين شعب من أديان أخرى CII

إدراك إرادة المسيح لتبشير العالم. DII

دعوة كنيسة المسيح للعودة للتواضع والنزاهة والبساطة EII

الشراكة في جسد المسيح لوحدة الإرسالية FII

الخلاصة

الله كان في المسيح مصالِحًا العالم لنفسه، روح الله كانت في كيب تاون تدعو كنيسة المسيح لتكون سفيرة لمصالحة الله المحبة للعالم. حفظ الله وعد كلمته عندما تقابل شعبه معاً في اسم المسيح لأن يسوع المسيح نفسه سكن بيننا وسار فيما بيننا.

نسعى للإصغاء لصوت الرب يسوع المسيح ورحمته فمن خلال الروح القدس تكلم المسيح لشعبه المصغي ومن خلال العديد من أصوات شرح الكتاب القدس مكتملا ومجموعات المناقشة، وهناك موضوعان تكرر

الاحتياج للاستماع الجذري والتلمذة تؤدي إلى النضج والنمو بعمق والنمو العددي أيضاً.

الاحتياج للمصالحة الجذرية المتمركزة في الصليب تؤدي إلى الوحدة والنمو في المحبة بالإضافة إلى النمو في الإيمان والرجاء.

إن التلمذة والمصالحة لا غنى عنهما لإرساليتنا. ونحن نتأسف من أجل فضيحة ضحالة وضعف التلمذة وفضيحة التفكك وضعف المحبة لأن هذه أشياء تفسد شهادتنا للإنجيل بشكل خطير.

ندرك صوت الرب يسوع المسيح في هذين التحديين لأنهما يتصلان باثنين من كلمات المسيح الأكثر أهمية للكنيسة كما جاء في الأناجيل. ففي إنجيل متى أعطانا يسوع توكيله الرئيسي لتلمذة آخرين بين الأمم، وفي إنجيل يوحنا أعطانا يسوع الأسلوب الرئيسي لمحبة الواحد للآخر فلا يجب أن نستغرب ولكن نفرح لسماع صوت السيد عندما يقول المسيح

نفس الأشياء بعد 2000 عام لشعبه المجتمع من كل أنحاء العالم تلمذوا آخرين، أحبوا بعضكم.

تلمذوا آخرين

إن الإرسالية الكتابية تتطلب أن الذين ينادون باسم المسيح يجب أن يكونوا مثله بأن يحملوا صليهم وينكروا أنفسهم ويتبعوه في طرق التواضع والحب والنزاهة والكرم والخدمة. فالفشل في التلمذة وتلمذة الآخرين هو فشل في المستوى الأساسي الأهم في إرساليتنا. إن دعوة المسيح لكنيستته تأتي جديدة من صفحات الإنجيل "اتبعوني" تلمذوا آخرين.

محبة بعضنا لبعض

كرر يسوع ثلاث مرات "وصية جديدة أنا أعطيكمحبوا بعضكم بعضاً، كما أحببتكم أنا حبوا بعضكم بعضاً وثلاث مرات يصلي يسوع " لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَجْهَبُهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، " فالوصايا والصلوات هي إرسالية. بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إذا أحببتكم بعضكم بعضاً ليعلم العالم أنك أرسلتنا" لم يكن ممكناً أن يضع يسوع فكرته أوضح مما فعل أن تبشير العالم والاعتراف بالوهية المسيح قد يساعدهما أو يعيقهما بما إذا كنا مطيعين له في الممارسة العملية. فإن دعوة المسيح ورسله تأتي لنا جديدة أحبوا بعضكم بعضاً أبذلوا كل الجهد لحفظ وحدانية الروح برباط السلام.

فمن أجل إرسالية الله نجدد عهدنا لطاعة "رسالته التي سمعناها من البدء"، فعندما يعيش المسيحيون في وحدة الحب المصالحة بقوة الروح القدس فإن العالم سوف يأتي ليعرف يسوع الذين نحن تلاميذه ويأتي ليعرف الأب الذي أرسله في اسم الله الأب والابن والروح القدس وعلى الأساس الوحيد للإيمان برحمة الله الكاملة ونعمته المخلصة فإننا نتطلع بلهفة ونصلي لإصلاح التلمذة الكتابية وثورة التشبه بمحبة المسيح.

نحن نرفع صلاتنا ونتعهد من أجل الرب الذي نحبه ومن أجل العالم الذي نخدمه في اسمه.

وتستطيع أن تقررا المزيد من هذا الرابط

<https://lausanne.org/ar/ctc-ar/commitment-ar#forward>

الأفكار التي تناولها مؤتمر لوزان تدور حول أهمية الكرازة بالانجيل وكان من منطلق نحن نعيش في عالم بعيد عن المسيح وهناك ضرورة للكرازة والتبشير وكان مؤتمر كيب تاون تجديد لهذه الصيحة المتميزة في تاريخ الكنيسة وتجديد الالتزام بتحويل الثقافة للمسيح وكنيسته والحقيقة بعد عقد من الزمان على هذا المؤتمر ونحن الآن في اخر عام ٢٠٢١ بعد جائحة كورونا نجد إننا مازلنا في صراع كبير مع الثقافة ويزداد مع الوقت ومع تعقد الحياة نجد إننا أمام عالم كبير من التغيير وربما نحتاج أن نستفيد من كل التجارب الموجودة حول العالم في كيفية التغلب على صراعنا مع الثقافة فالعالم اصبح قرية صغيرة وتغيرات الثقافة أصبحت عالمية التغيير وسريعة بشكل مذهل.

الفصل الرابع

حلول عملية للخروج من الأزمة

هناك كما قلت احد الاراء التي قدمها نيبور وهذا الرأي يؤمن أن الثقافة جزء من خليفة الله ، وبالتالي فهي تخضع لنعمته .دور الكنيسة هو "تحويل" الثقافة لمجد الله .ويشجعون كل مؤمن يدخل السياسة .كل فنان مسيحي معاصر .تعمل النوادي أو المجموعات الاجتماعية لرجال الأعمال المسيحيين مع هذا الرأي في الاعتبار سواء اعترفوا به أم لا .اعتراضي على هذا الرأي هو أنه لا يأخذ في الاعتبار ما يقوله الكتاب ان العالم وضع في الشرير فكيف ندعى ان يخرج من الشئ الفاسد ما هو مقدس ربما تكون هناك اشكال اخلاقية وتدين كثير ولكن تخضع لتمجيد الانسان ودوره وليس الله ومجده

تذكر الآن أنني قلت إن المسيحيين لا يستطيعون فصل أنفسهم عن الثقافة .لا يوجد إنجيل "غير ثقافي" .يقول بروس جونتر إن الكنيسة دائماً ما تكون مندمجة ثقافياً .ليست الحرب ضد "الثقافة" بحد ذاتها .هذا عام جدا من البيان .إنه ضد تلك الجوانب من الثقافة التي تتعارض مع إرادة الله (أي العنف ، الكبرياء ، الظلم ، الالحاد ، الشهوة ، عبادة الأصنام ، إلخ)

سيكون للعالم دائماً ثقافة تتغير أحياناً للأفضل أو للأسوأ ، وتضغط على الكنيسة بطرق مختلفة .مهمتنا هي الحفاظ على ثقافة المسيح في الكنيسة وليس في العالم .وهذا مهم لأن الحفاظ على ثقافة المسيح في الكنيسة يمكنها من تنفيذ رسالتها في كل ثقافة في كل جيل ومهما اختلفت اللغة او اسلوب الحياة:

للبحث عن الضالين وإنقاذهم (متى 28: 18-20)

الشهادة ضد الشر (يوحنا 16: 8-9)

للتحذير من الدينونة (عبرانيين 12: 25)

هذه تشكل رسالة الكنائس ، وليس إنقاذ البيئة و / أو إقامة العدالة الاجتماعية

المشكلة بالطبع هي كيف نحافظ على هذه الثقافة المتمحورة حول المسيح في الكنيسة الموجودة في أمة وعالم متعدد الثقافات أكثر تعقيداً من أي وقت مضى؟ اسمحوالي أن أقترح عدة طرق عملية من خلال:

١- إعلان الكتاب المقدس على أنه كلمة الله

٢- الكرازة بما يعلمه الكتاب المقدس هي الأخبار السارة

٣- الحفاظ على الحياة المقدسة كثقافة المسيح في كل جيل مهما اختلفت ادواته.

إذا فعلنا هذه الأشياء فسنقوم بدورنا في ضمان أن "تأثيرات الثقافة لن تتغلب عليها" (متى 16:18)

على سبيل المثال نأخذ قضية التعامل مع التليفون المحمول كمؤمنين، إذا سألتك ما الذي تفعله في المتوسط 90 مرة في اليوم ماذا ستكون إجابتك؟ أنه عدد المرات التي يفحص فيها الشخص العادي هاتفه يومياً. هذا مرة كل 10 دقائق على الأقل، وربما تجد عدد الساعات التي يستيقظ فيها الانسان يجلس على هاتفه ٧٥٪ من وقته على التليفون إن لم يكن أكثر!! يقول اغلب الأصدقاء لى " إن الواحد منا يبصحي يفتح الموبيل علطول ؟؟"

لذلك ليس عيباً ان نتعامل مع الهواتف المحموله فهى مثل الراديو بالنسبة لأجدادنا ولكن ان تسيطر علينا هذه هى المشكله وهذا ما تحاول الثقافة ان تصدره لنا لذلك سأساعدك بشئ عليك من الان أن تتعهد انك اثناء ثلاث امور على الاقل لن تتصفح او تنظر فى التليفون!!!

١ -عندما تتحدث مع شخص آخر (وجهاً لوجه) راعى أن التواصل الجيد الذى يحترم

الآخرين عن طريق العين وليس بان تنظر فى المحمول!!

٢ -عندما تتناول الطعام مع العائلة (استمتع بالحديث مع اسرتك)

٣ -عندما تقرأ الكتاب المقدس (استخدم الكتاب المطبوع وقلمك فى التعليم على الايات والكلمات والافكار التى لمست قلبك)

على الاقل ستبتعد قليلا عن الهاتف وتتكلم مع اشخاص حقيقيين اشجعك أن تبدا وسوف تحصل على نتائج افضل

أحبائي إنى أرى تيار من الفكر يأتى على الكنيسة ليس كتابى بالمرّة ومن خلال هذا الكتاب الكنيسة والثقافة حاولت أن أناقش بعض من هذه القضايا على سبيل المثال إحذر كنيسة المسيح فى كل مكان من تيار البيلاجيوسية الجديدة و الخطأ الذي تقوم عليه البيلاجيوسية هو إعتماها على حرية الإنسان وإرادته بدلاً من الإعتما على نعمة الله. وقد جعل بيلاجيوس نعمة الله دون تأثير بقوله إننا جميعنا نمتلك قوة فطرية لإختيار القداسة لأنفسنا. ولكن الكتاب المقدس يقول إننا قبل أن نعرف نعمة الله المخلصة، نحن "أموات: فى خطايانا (أفسس 2: 1). يقول بيلاجيوس أن الأمر ليس بهذا السوء. فيمكننا أن نختار طاعة وصايا الله، ولو أننا عرفنا طبيعتنا الحقيقية، يمكننا ان نرضي الله ونخلص أنفسنا.

فعندما ينادى البعض بتحسّن الاخلاق هذا له شكل جيد ولكن بعيد عن نعمة الله لا يوجد تحسّن ولا تجديد كلها اشكال اخرى من الوثنية الحديثة لعبادة الانسان وتمجيد الدور الانسانى، البيلاجيوسية هي تعليم غير كتابى يقول بأن خطية آدم لم تؤثر على الأجيال المتعاقبة من البشرية. فبحسب البيلاجيوسية، كانت خطية آدم خاصة به وحده، ولم يرث نسله عنه طبيعة خاطئة. ويقوم الله بخلق كل نفس بشرية بصورة مباشرة، وبالتالي فإن كل نفس بشرية تبدأ فى حالة البراءة، والخلو من الخطية. تقول هرطقة البيلاجيوسية إننا لسنا خطاة بالطبيعة؛ بل نحن أختيار بطبيعتنا، علينا أن نعلن كلمة الله والاعتماد على نعمته فى ظل من ينادون بعودة هذه الافكار من جديد

علق الأخ هانى رمسيس على هذا الكلام " أتفق معك بشدة، لكن فى كل من يدعو بذكر النعمة فهو يذكرها كأنها جاهزة ولا تحتاج اى ان تحيد ذهنك وتركز فى كلمة الله اى الخلوة وهذا هو التدريب الحقيقى فبدات هذا الافكار فى ان تعلوا لانها فى الظاهر هي بيكون لهما

شكل منطقي وواقعي لكن اعتقد ان التحدي في اني اكون بتتغير بنعمة الله هي ان اجلس
واتامل في كلمة الله واترك الروح القدس يذهب لي الي اصل المعني والكلمة فاتغير!"
وهذا حقيقي لا يوجد حل عملي بعيد عن عمل الخضوع للروح القدس فهو يقود حياتنا
بحسب مشيئة الله وصوته يرشد حياتنا في وسط ظلام العالم فيهدى أقدامنا الى طريق
السلام.

الخاتمة

تم مؤخراً نشر دراسة استقصائية لأكثر من 15000 تجمع ديني في جميع أنحاء الولايات المتحدة من قبل (Faith Communities Today (FACT ، والتي تم إجراؤها قبل الإغلاق الوبائي مباشرةً. ووجدت انخفاضاً متوسطاً في الحضور بنسبة 7٪ بين عامي 2015 و 2020⁴. إذا ما هي المشكلة؟ لماذا الكنائس من كل المشارب في مثل هذا الانحدار الحاد؟ سيكون من السهل إلقاء اللوم على السياق الثقافي ، لكن هذا سيكون خاطئاً. تم الكشف عن السبب الحقيقي في استطلاع حديث للكنائس أُجري في كندا ووجد أن 65٪ من قادة الكنيسة يقولون إن الكرازة لم تكن من أولويات رعاياهم على مدى السنوات العديدة الماضية. في الواقع ، قال 9٪ فقط إن مشاركة أعضاء طائفتهم في عقيدتهم كانت أولوية قصوى. ومرة أخرى قبل أن تعتقد أن الاستطلاع ركز على الكنائس الرئيسية ، فكر مرة أخرى. جاء غالبية الذين شملهم الاستطلاع من التقاليد الإنجيلية المختلفة في الولايات المتحدة، بما في ذلك قادة الكنائس المعمدانية ، والكنائس الخمسينية ، والتحالف المسيحي والإرسالي ، والكنيسة الإنجيلية الحرة ، وكنيسة الناصري، وجيش الخلاص. فلنكن واضحين مع أنفسنا الكنيسة في حالة تدهور لأننا إتجهنا إلى الداخل بدلاً من الخارج. إن قلوبنا لا تنكسر بسبب ما يكسر قلب الله ، وهو أن الناس يواجهون أبدية بدون المسيح. وللأسف كل ما نحتاجه غالباً هو مجرد "دعوة" بسيطة جداً "تعال وانظر، تعال واسمع، تعال واستكشف".

الناس في حالة عطش حقيقى للمسيح ولا يوجد بديل عن الكنيسة فهى الوسيلة التي صممها الله للدخول في العالم والمنادة بالمياة الحية لأن النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تُسَمَّنُ، وَالْمُرْوِي هُوَ أَيْضًا يُرْوَى فدعوتى القلبية لكل المؤمنين بالارتواء من مياة المسيح الحى فهو ينبوع الذى سيروى عطشنا الروحي ويصالحنا مع الله.

القس رفيق ابراهيم

⁴ <https://www.churchandculture.org/blog/2021/11/1/the-real-reason-churches-are-in-decline>

